۱۸۸۵۰
۲۱۰۰۱۵

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۱۰۰۱۵

کتاب دو رساله

مؤلف شیخ احمد احسائی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۸۸۵۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۸۵۰

الخامسة والعشرون رسالة في القدر كتبها للشيخ عبد الله بن شيخ مبارك السادسة والعشرون
اجوبة الشيخ محمد بن عبد الجبار ايضا في احاديث مشكلة السابعة والعشرون شرح كلام السيد
الشريف في القدر والقضاء الثامنة والعشرون اجوبة مسائل الشيخ عبد الحسين بن شيخ يونس
في الملل التاسعة والعشرون اجوبة مسائل الشيخ محمد بن ابي المعود القطيفي الثلاثون اجوبة
مسائل السيد عبد الصمد وجواب الشيخ احمد البلادي الحادية والثلاثون جواب مسائل السيد حسين
بن سيد عبد القاهر البحراني الثانية والثلاثون رسالة في علم النحو الثالثة والثلاثون جواب
سؤال السيد ما ل الله في لولاك لما خلقت الافلاك الرابعة والثلاثون شرح كلام الشيخ محمد كاظم
في علم حيان عدول الخامسة والثلاثون كلام في حكم المستحاضة السادسة والثلاثون اجوبة
مسائل الشيخ محمد الهندجاني السابعة والثلاثون شرح كلام الملا محسن في التماس السيد حسين
ابن السيد عبد القاهر الثامنة والثلاثون شرح المسائل الفقهية التاسعة والثلاثون اجوبة
مسائل جناب الشاهزاده في حكم الاربعون شرح كلام الشيخ جعفر في احكام الرجلين على الحادية
والاربعون اجوبة مسائل الملا كاظم السمناني الثانية والاربعون جواب السؤال عن معنى اياك
نعبد الثالثة والاربعون اجوبة مسائل الملا كاظم ايضا الرابعة والاربعون شرح جواب الرضا
لسؤال الراس الجالوت الخامسة والاربعون اجوبة مسائل الملا رشيد السادسة والاربعون
اجوبة مسائل الشيخ احمد بن طوق السابعة والاربعون اجوبة مسائل الملا على الرشتي الثامنة
والاربعون اجوبة مسائل ملا على اكبر التاسعة والاربعون اجوبة مسائل السيد محمد ملاباشي
الخمسون اجوبة مسائل ملا محمد على خان الحادية والخمسون جواب مسئلة النية للشيخ احمد بن طوق
× الثانية والخمسون اجوبة مسائل الشيخ مهدي الثالثة والخمسون اجوبة مسائل ملا محمد الرشتي
× الرابعة والخمسون اجوبة مسائل السيد ابي القاسم × الخامسة والخمسون اجوبة مسائل السيد
اسمعيل × السادسة والخمسون شرح رسالة الملا محسن في علم الله تعالى السابعة والخمسون اجوبة
جناب الشاهزاده في العصمة وفي الرجعة الثامنة والخمسون رسالة في اصول الدين الخمسة
التاسعة والخمسون الرسالة الحيدرية في فقه الصلوة × الستون شرح الزيارة الجامعة الكبيرة

الحادية والستون رسالة في تحقيق الاجماع الثانية والستون ضابط في علم اصول الفقه الثالثة والستون المسائل القطيفية وهي كثيرة الرابعة والستون المسائل القطيفية ايضا الخامسة والستون شرح حديث الاسماء في الكافي السادسة والستون جواب اعتراض على العصمة في رسالة السابعة والستون شرح اوايل كتاب الطهارة من كتاب التبصرة الثامنة والستون اجوبة مسائل الملا مصطفى التاسعة والستون اجوبة مسائل الملا كاظم السبعون شرح الفوايد الحادية والسبعون شرح المشاعر لملا صدرا الثانية والسبعون في اجوبة مسائل في جواز التجزي في الاجتهاد الثالثة والسبعون في اجوبة مسائل جناب السلطان خلد الله ملكه ايضا الرابعة والسبعون اجوبة مسائل الشيخ الملا على الرشتي ايضا الخامسة والسبعون اجوبة الملا محمد شفيع الاسترابادي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين **اما بعد** فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد التمس مني بعض السادات النبلاء والاجلاء الفضلاء ان اكتب على بعض مسائل له بعض البيان وكان ذلك في حال تفرق البال وتشتت القلب بالحذر والارتحال فلم يمكنني الا الاجابة ولو باليسير لانه لا يسقط بتعذر الكثير والى الله المصير **قال** سلمه الله الاول في قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون وقال عز من قائل الا الى الله تصير الامور وفي الخبر حشر الخلايق الى الله تعالى **اقول** معنى انا لله اقرار لله تعالى بالملك اي انا ملك لله وهو مالكنا وصدق هذا الكلام من العبد يحقق العبودية واخلاص العبادة والعبودية هي رضا ما يفعل والعبادة فعل ما يرضى واما وانا اليه راجعون وهو المسؤول عنه فاعلم ان الله سبحانه خلق الخلق لا من شيء ولا لشيء بل اخترعهم اختراعا وابتدعهم ابتداعا اخترع وجودهم لا من شيء بفعله ولم يكونوا قبل الاختراع شيئا وانما كانوا اشياء بالمشية ولهذا قال علي عليه السلام في خطبة يوم الجمعة والغدير هو منشئ الشيء حين لا شيء اذ كان الشيء من مشيته وكل موجود انما يتحقق شيئيته بوجوده وماهيته في المشخصات الستة الوقت والمكان والجهة والرتبة والكم والكيف وقبل ذلك لا شيء وانما كان الشيء بمشيته ومرجع كل شيء الى مبدئه فمعنى بدئنا ان الله بفعله والى ما بدئنا نعود ولم يبدئنا من فعله لنعود الى نفس فعله ولكنا

صدرنا

صدرنا من الصنع الاكبر وهو اثر فعله ولا الى ما بدء منه نعود فعودنا الى فعل الله هو عودنا الى ما منه بدئنا وعودنا الى فعل الله هو عودنا الى الله فمعنى انا لله وانا اليه راجعون اي الى ما بدئنا منه وهو محلهم الى محله وهذا الا الى الله تصير الامور وكذلك حشر الخلايق الى الله ثم **قال** سلمه الله تعالى ان من كلمات الاشراقيين بسيط الحقيقة كل الاشياء **اقول** هذه العبارة غير صحيحة فان صحت بناؤها بطل نقيضها وان كانت على ظاهرها بطلت ظاهرا وباطنا وبيان ذلك انه ان اريد بها ان البسيط الحقيقة لا بد وان يكون كل ما سواه فيكون جميع الكمالات حاصلة لذاته ولا يفقد شيئا يحتاج اليه في شيء ونحو ذلك على هذا المعنى فنقول لما يحتاج اليه المخلوق ان كان هو نفس ذاته تم بل مغايرة لا ذاتا ولا اعتبارا ولا فرضا ولا احتمالا فهذا حق ولكن الاشياء بحذافيرها من الذرة الى الدرة الى الذرة بمنزلة قال بسيط الحقيقة كل الاشياء ذلك العبارة على انه سبحانه كل الحوادث لان الاشياء حوادث في بطلان هذه العبارة ظاهر لان الحوادث في الامكان والواجب سبحانه ازلي وليس في الامكان ولا الامكانيات منه شيء بكل اعتبار وفرض لا بالوجوب ولا بالامكان وان كان انها حق منه بفعله محض ولكن ليس فعله قائما لان فعله بالامكان وان قال ما يحتاج اليه المخلوق ليس هو نفس ذاته وانما هو مغاير لذاته كان ذلك حادثا فيكون ما تقوم به حادثا وهو حق ولكن لا يكون في بسيط الحقيقة كل الاشياء اذ لا يجوز ان يقال بسيط الحقيقة كل الحوادث وان قيل نريد ان الحادث هو الله بدون من هو كما قالوا في امثلة ذلك كالموج في البحر وكالحروف في الصوت وذلك يقول اهل التصوف انا الله بلا انا فالبطلان اظهر لان ذلك هو وحدة الوجود المجمع على تكفير معتقدها في امثال ذلك من الاعتقادات المخالفة للحق وان قيل المراد انه هو شيئية الاشياء اذ لا شيئية للاشياء من شيئية ذاته التي هي قائمة فهو بهذا المعنى كل الاشياء فهو ايضا باطل لان تلك الشيئية التي هي شيئية ذاته ان كان شيئية الاشياء لم تكن شيئية لذاته وان كانت شيئية لذاته لم تكن شيئية الاشياء اذ لا تميز وان لم نعتبر للاشياء شيئية فلا معنى لكون بسيط الحقيقة كل ما ليس بشيء والا فهو كل شيء فلا يتصور هذا الشيء وان اريد كل ما سيكون فهو اصله وان المراد من العبارة ذلك فلا يصح ايضا اذ لا ما سيكون اصله من الامكان لان اصل الوجود المخترع وهو من الامكان خلقه تعالى لا من شيء

لا من ذاته والا لامتنع ذلك اذ لا تتغير حال الواجب ولا يجري فيه الخلق ولا يخرج منه ازليته شيء ولا يدخلها شيء ولا من فعله لان فعله شيء فلا يصدق انه لا من شيء وانما اخترعه بفعله لا من شيء ولو قيل انه من فعله كما يقوله ضرار واصحابه لم يصح ان يكون البسيط كل فعله كما مر وبالجملة فقول كل الاشياء باطل من جهة المعنى والعبارة شرعا وعقلا وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون **قال** ايده الله الثالث من الثلاثة اللهم ارنا الاشياء كما هي **اقول** ان الاشياء قد ذكرنا في كثير من اجوبتنا انها بجميع مالها ما يتحقق به في كل اعتبار انما تقومت بفعل الله قيام صدور ابدا اذ لو كانت قائمة في ان ما كذلك لزم استغناؤها في ان ولو جاز ذلك جاز استغناؤها ابدا فلا تكون مخلوقة فاذا رأى الاشياء على ما هي كما ذكرنا من قيامها بالفعل قيام صدور رآها بيد الله سبحانه كما اشار سبحانه لرسوله في قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا **قال** ايده الله الرابع رؤية الحق تم شانه للسالك العارف هل هو منحصر بتجلياته سبحانه في جمال الاثار ومراده بالافعال والكلام فيلزم العارفين سيد الشهداء والصديقين عليهم صلوات الله والملائكة اجمعين في دعاء عرفة حيث عين لا تراك عليها رقيبا وكلام سيد الموحدين امير المؤمنين ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ومعه على هذا المعنى ام حصل الانكشاف التام **اقول** اعلم ان الحقيقة رؤية الحق رؤية القلوب له سبحانه في اثاره وافعاله واوامره ونواهيه مغيبا لها في ظهوره لها واليه الاشارة بقول سيد الشهداء ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشارة هي توصل اليك فافهم **قال** سلمه الله تعالى فالمراد من هذا الخبر انه شر الثلاثة ولد الزنا **اقول** هذا الخبر له معنيان ظاهر وباطن اما الظاهر فمراده منه الكلب والكافر وولد الزنا وذلك في حكم النجاسة على احتمال لبعض او انه شر من ابيه الزاني وامه الزانية لانهما قد يتوبان فيدخلان جنة وولدهما وان اعمل صالحا لا يدخل جنة المؤمنين وانما يدخل اسفل جنان المخلصين فهو شر الثلاثة واما الباطن فالمراد به الاخير انه الثالث لان الثاني ولد الزنا وهو شرهم بمعنى اعظمهم

واشدهم

واشدهم نكرا **قال** ايده الله تعالى الخامس من احدها ام امر الله تعالى الفلك في دولة السلطان العادل يبطئ حركته لتطول له دولته وبالسرعة في دولة السلطان الجائر لتزول الدولة هذا الخبر منقول بالمعنى لعدم اتفاظه الرخصة من خاطري الفاتر **اقول** ان الاخبار دالة على ذلك ولا فرق في ذلك المعنى ولا توهم اهل الهيئة من امتناع ذلك لا اصل له ودعوى فساد العالم بذلك باطل لان حركة الفلك اما طبيعية جبلية او نفسانية حيوانية متحركة بالارادة الاختيارية او بالملائكة مديرها فان كانت طبيعية جبلية فاعلم انها انما تحركت الفلك ما وكل بها من ملك والملك تسبيحه وعبادته الطاعة فاذا كان السلطان عادلا او انتشر العدل في الرعية وكثرة طاعتهم ونشطت الملائكة بذلك لان قوتهم انما يحصل لهم بكثرة الطاعات وبها يديرون الفلك واذا قوتهم الفلك هو نفس طاعتهم وعين عباداتهم التي يقولها فان حصل لهم معونة من اهل الارض بالطاعة خفت عليهم ذلك وابطوء بالحركة للفلك التي هي طاعتهم التي بها حفظ النظام وان كان السلطان جائرا كان الجور مفسدا للنظام السفلي كما ان العدل مصلح له فتسرع الملائكة بارادة الطلب لئلا يفسد النظام وفيه حفظ الاصل ذلك ويلزم من سرعة الفلك نقص الاعمال وضيق الارزاق وتعجيل تغير قضاء الحوائج وكلما اشتد ذلك ظلما وجار او كلما ظلم وجار واسرعت الملائكة بالحركة وهكذا ولا يلزم من السرعة والبطوء الفساد المتوهم لان النظام يترتب ما جرت عليه حركة المتسقة ولا يفسد الا بالحركة المختلفة ان لم تتسق كما لو تحركت بسرعة وبقية وبطء وفيقين وبسرعة حضن وفائق هكذا ولم يحصل الانتساق في الادوار فذلك يفسد به النظام اما لو اسرع متسقا او ابطأ متسقا او اختلف متسقا في ادواره لم يبطل به النظام في اصله وان كان احسن ذلك البطوء المعتدل كالنبض فانه اذا اعتدل بدن الانسان وكان صاحب مرة سوداء صافية كان نبضه مبطئا معتدلا ولو لم يكن صافية كان بطيئا مفرطا او صفراء كان سريعا مفرطا او دما كان سريعا غليظا او بلغما كان بطيئا غليظا وكلها خارجة من الاستقامة ولو اختلف بين متسق كان علامة الهلاك وان كانت الحركة حيوانية نفسانية فكذلك لان اسرارها من فاعلها بواسطة انفعالات قوابلها فيما يجعل للفعل بل مقتضيات اسرعة الحركة كسرعة النبض عند زيادة الصفراء وتحدث من اسرابها

لسلبها سرابها كالمحرور طبايع النفس لشدة الحرارة ليبرد النفس حتى فتح يكون ذلك مخففا الرطوبة جوفه ويلزم منها زيادة الحرارة واذا حصل للقابل مصلحات اجلبات حركتها واستراحتها من شدة الاصلاح باصلاح القابل منها كابطاء النفس اذا اسكنت الحرارة وان كان مدبر الفلك ملئكة فكما سبق فافهم

قال ايده الله تعالى السادس اهل النار بعد استقرارهم في سقر وتألمهم بالوان العذاب هل يحصل لهم المحيص مما فيه ام كلا اذاد وان يحججوا منها اعيدوا فيها حكم مؤدى كما هو مؤدى كلا

اقول ان اهل النار يتألمون بلا انقطاع لتألمهم ابدا ولا نهاية لذلك وقد ذكرنا ادلة كثيرة على ذلك لا مرادها ومن توهم ذلك من علمائنا فسبب في توهمه الاستيناس بكلمات اهل التصوف والبدع الذين ادخلوا في الدين ما ليس منه فلما انسوا بكلماتهم تلونت افهامهم بالوان افهامهم ونظروا في دلائلهم بعين الرضا والميل فقبلوها مع انك اذا نظرت بعين الانصاف الى ايات القرآن واخبار اهل العصمة ص ظهر لك انهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ابد الابدين ومن ادلة القاطعة دليل الحكمة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وهو ان الله سبحانه خلق كل شئ وخلق لكل شئ ضدا وعكسا ليعلم ان لا ضد له ولا عكس فخلق الجنة ونعيمها وجعل لا نهاية لها ولا نهاية لنعيمها وخلق ضدها وهو النار ولا نهاية لها لانها ضد ما لا نهاية له وخلق عذابها ضد النعيم الجنة ولا نهاية له لانه ضد ما لا نهاية له بل كما ان الخلود اشد تألمهم كما ان اهل الجنة كما ان الخلود اشد نعيمهم وبالجملة لو جاز انقطاع الالم جاز فناء النار لان النار انما هي نار بالحرق المستلزم للتألم ولو جاز ذلك جاز في الجنة وهو باطل بالضرورة

قال ايده الله تعالى اهل الجنة بعد بحبوحتهم على درجاتهم الحقيقة على حسب اختلاف مداركهم ومراتبهم هل يتمنى الادنى مرتبة الاعلى ام لا وعلى فرض التمني هل يمكن له الارتقاء الى درجته ام لا

اقول ان التمني لا يكون الا فيما لا طمع فيه او ما فيه عسر واهل الجنة لا يتصور ذلك في حقهم بل كلما يشاؤن فهو حاصل بمجرد الارادة من دون الطلب وايضا انما يتمنى المرء الشئ اذا كان له اليه حاجة ولا حاجة لاهل الجنة بالقوة بل كل مطالبهم بالفعل وان كانت على التدريج فانما ذلك بتوفيتهم نعم اهل الجنة حكم شهواتهم ومطالبهم على مقتضى الحكم والعلم المتقن فلا يتصور عنهم ما يخالف الحكمة الا انهم يتعارفون بينهم فيعرف الادنى شرف

الاعلى

الاعلى من غير سبيل الى مرتبته فلا يتألم بفقدها ولا يندم ولا يختلف عليهم حال لا ستغناء كل بشخصها اصلا ويعرف الاعلى قصور ادنى عن رتبته فيتنعم بذلك من غير لذة لمرتبة الادنى لمثل هذا فليعمل العاملون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

آن نضف لنا دائرة العقل وما يقابلها منها نشر الاسماء الحروف بان يكون فوق كل اقبل وفوق ادبر وكما يقابلها من الاسماء مثلا ما وصف لك وكذلك الحروف كذلك دائرة الجهل لكن وضعها على النحو الذي اشرت لك فيه

اما معنى دائرة العقل ومقابلها بدائرة الجهل فقد تقدم ذكر ذلك ولم يبق الا صورة وذلك التفسير باعتبار ترتيب اوضاعها على سبيل التمثيل واعلم ان ورا فاقبل وحدثت بحوكتي هذه الدائرة دائرة الجهل فبادرنا لعقل ادبر الجهل وباقباله ادبر الجهل وستقف على مثال كل منهما فتارها سعا كثيرة في الحقايق الكونية والاسماء والحروف وورا هذه دائرة الامر الابداع ولها اسماء في الاصطلاح منها التعيين الاول او العلم المطلق والوجود المطلق والوحدة الحقيقة وذلك الولاية المطلقة والتجلي الاول والرابطة بين الظهور والبطون والحقيقة الحقيقة والحقيقة المحمدية وقابلية الاول ومقام او ادنى وبرزخ البرازخ والبرزخية الكبرى والحدية الجمع وورا هذه الدائرة رتبة الذات والوجوب ولها اسماء باعتبار الاصطلاح منها اللاتعين وازل الازال وغيب الغيوب والوجود البحت ومجهول النعت وعين الكافور وذات ساذج ومنقطع الاشارة ومنقطع الوجداني وغيب الهوية وعين المطلق وذات بلا اعتبار ومرتبة الهوية واما دائرة العقل ظاهر فهي مشتملة على قوس ظاهر فهي مشتملة على قوس ظاهر العلم وباطنا مشتملة على قوس ظاهر الوجود وهذه صورتها



وهذه دائرة الجهل وكفة السيئات من الميزان الحق وهي بعكس دائرة العقل في الوضع وفي الاقتضاء والاسماء والصفات وفيها عكس كلها في تلك الدائرة العقل بحيث لو سقط شئ من دائرة العقل لم يسقط الا على ضد العدم من دائرة الجهل وانما لم نذكر اسماء الاقبال والمقابل بصورة الاقبال والصعود والقبة الى ظاهر لوجهين احدهما ان تلك الاسماء هي معارج

الاقبال



الاقبال ودائرة الجهل لا صعود فيها ولا اقبال لها بالذات فلم نذكر الاسماء المقابلة لما فيها من الاسماء وثانيهما ان تلك ليست معنى فلا يجوز لنسبتها اليه وهذه صورتها واعلم انه قد بدالنا ان نذكرها اسمائها السوأى فانها اسماء اصحاب الشمال قال تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء تمت في ليلة الاحد ثلث عشر من شهر شوال المكرم من شهور سنة ١٢٣٣ بيد اقل السادات والطلبة سيد حسن بن محمد علي الحسيني الخاتون آبادي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد بن زين
الدين الاحسائي ان حضرة جناب العالي الشان الوثيق الاركان حادي السلاطين سلطنة العقل و
الفهم وسلطنة الملك والسلطان زينة الزمان وفخر ملوك الرياسة والسلطان فخر النوب
اذا استبان معنا المؤمنين ببسط الاحسان وبذل كل ممدوح فنان ظل الله على عباده المؤمنين بالامان
وحصنا المنيع البنيان الحايط لحوزة هذا الدين من استيلاء اهل الاديان وحافظ الاسلام والايمان
المحفوظ بعين الملك الديان من كل شر جبار وشيطان من مردة الانس والجان السلطان بن
السلطان والخاقان بن الخاقان السلطان المحمود بالنصر من مدد الرحمن ادام الله دولته
وخلد سلطنته وحفظ مهجته والقى في قلوب العباد محبته ورفع على ملوك اهل الارض رتبته
اللهم فكما وهبت له الحكمتين حكمة الفطنة وحكمة السلطنة فهب له من فضلك في هذه الدنيا طول
البقاء ومكنه في ارضك كما تشاء واجعل له عندك حسن اللقاء وتوجه بتاج النصر من مدد قوتك القاهرة
والبسه جمال هيبتك الباهرة واجعل عاقبة امره الى نعيم جنة الدنيا وجنة الآخرة فان ذلك
عليك سهل يسير وانت على كل شيء قدير وبالاجابة جدير آمين يا رب العالمين قد القى الى داعيه
الفقير المقر بالقصور والتقصير مسائل منطوية تشتمل على فروع كثيرة ومطالب دقيقة منيرة تشتمل
لذلك الجناب المحترم بدقة النظر واستخارة الفكر وقوة المعشر وتدل من حضر ونظر على صحة
المثال الذي اشتهر كلام الملوك ملوك الكلام فهذا العيان لذلك الخبر طلب حرسه الله من
الداعي له حسن الهداية والتوفيق الى سواء الطريق والسلامة من التعويق بيانها على جهة التحقيق وشرحها
على طور التحقيق والتدقيق فوقفت على ساق الامتثال على سبيل الاستعجال مع ما في من دواعي الاشتغال
معانات الحل والارتحال بما يضيق به المجال سائلا من الله المدد في الاقوال والافعال انه سميع
الدعاء لطيف لما يشاء ادام دولته وخلد سلطنته اذا فارق الانسان هذه الدار وقد كان من
المؤمنين الاخيار حشر روحه بالجنة كما تدل عليه ظواهر الاخبار يتنعم فيها فالذي يلحق بالجنة هل
هو صورة الروح وحدها ام هي مع مثال الدام ام مع جسمه ايضا فان كانت الروح وحدها كانت لذتها

معنوية

معنوية كلذة النصور وهذه لذة ناقصة ومثل ذلك لا يكون فيه ترغيب المكلفين واذا كانت مع المثال
فكذلك لان المثال صورة برزخية لا يتقوم الا بغيرها وتعلقها بغير الاجسام محال لانها تحت رتبة
الارواح فاذا لم تكن في جسم لم تقدر الروح بادراك احساسه وان كان ذلك مع الجسم تم النعيم وحسن
به ترغيب المكلفين ولكن المعروف ان الاجسام تبقى في قبورها وحينئذ الى ان ينفخ في الصور فتبعث
من في القبور وعن النعيم هل هو مشابه لنعيم الدنيا ام هو نوع آخر وهل فيها نكاح ام لا وهل نكاح اهل
الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا ان المؤمن اذا حضره الموت حضره محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والائمة
الهدى عليهم السلام وملك الموت عليه السلام وجبرئيل عليه السلام فيقول لجبرئيل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وآله ان هذا من محبيكم فارفق
فيقول محمد صلى الله عليه وآله يا علي عليه السلام ان هذا من محبيك فارفق به فيقول علي عليه السلام يا ملك الموت ان هذا من محبينا فارفق
به فيقول ملك الموت اني لاشفق عليه من الام الشفيقة ثم يأتي المؤمن ريح من الجنة يقال
لها المنسية الدنيا واهلها وما له ثم يأتيه ريح من الجنة اخرى يقال لها المشوقة تشوقه الى لقاء الله ثم
يكشف له ملك الموت عن بصره فيقول له ملك الموت هذا قصرك في الجنة فيصعد محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته
فيقعدون في ظل القصر فيقول ملك الموت هؤلاء اولياؤك من ظل قصرك اتحب ان تلحق اليهم
فيقول عجل بذلك فيظهر له ملك الموت بصورة جميلة لا يرى مثلها فيراه المؤمن فتنجذب اليه روحه
تعشقا كانجذاب الحديد للمغناطيس وورد عن اهل العصمة عليهم السلام ان روح المؤمن حال القبض
ملك الموت لها تخر ساجدة تحت العرش لله ثم يأذن لها فتأتي الى جسده فتحضر عند المغتسل
والتكفين وانها ترى من يبكي عليه فاذا انتهى الى قبره سارت امام حامليه وفي رواية تقول على الجنازة
ومعنى انها تخر ساجدة انها حال قبض ملك الموت لها لا تحس بنفسها ولا تشعر ونظيره ان الانسان
حال الدخول في النوم لا يحس ولا يشعر وحال الخروج منه كذلك الانسان حال الموت وحال البعث
قال صلى الله عليه وآله كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون فاذا وضع في قبره وشرج عليه اللبن
والطين اتاه رومان فتان القبور فيقعده فيدخل روحه الى صدره فيقول له اكتب اعمالك فيقول
ليس عندي قرطاس فيقول خذ قطعة من كفنك فيقول ليس عندي دواة فيقول ريقك فيقول
ما عندي قلم فيقول اصبعك فيقول ما اعرف اعمالي فيقول اذكرك بها فعلت كذا وفعلت كذا في يوم

الفلاني والساعة الفلانية فلا يترك صغيرة ولا كبيرة ولا ذكرها وهو قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم يأخذ ذلك الكتاب ويضعه في عنقه فيكون عليه كجبل احد وان كان مؤمنا
ليس به لانه مملوء حسنات وذلك قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا
يلقاه منشورا فاذا فرغ رومان فتان القبور اتى منكر ونكير وهما العبدان الاسودان الازرقان رأسا
هما في السماء السابعة وارجلهما في الارض السابعة يطآن في شعورهما يخطان الارض خطا بيد كل واحد
مرزبة من نار فان كان الميت مؤمنا حضر عنده علي بن ابي طالب عليه السلام ويسألانه عن جميع ما اريد منه وعلي عليه السلام
يلقنه فيقول لان له ثم نومة العروس نومة لا حلم فيها ان العبدين منكرا ونكيرا يأتيان الميت
بأتيا بهذه الصورة الهائلة فان كان مؤمنا كانت روحه منهما آخر ما يكره وكفاية بجميع دنعه وان
كان منافقا كان ذلك اول عذابه فاذا فرغ من الحساب لحقت روحه بالجنة جنة الدنيا فاذا قدم
اجتمعت الارواح فيقولون لبعضهم بعضا دعوه ليستريح فانه خرج من هول فاذا استراح سألوه عن اهل
الدنيا ما حال فلان وما حال فلانة فان قال قد خرج من الدنيا فيقولون هوى هوى لانهم لا تعلم لا يرده
وان قال تركته في الدنيا رجوه فاذا كان يوم الجمعة ويوم العيد عند طلوع الفجر اتتهم الملائكة لكل واحد
ناقة من نوق الجنة وعليها قبة درة مردى يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ويركب
فيصيح بهم جبرئيل فيطيرون في الهواء ما بين الارض والسماء حتى يأتوا النجف الاشرف عند امير المؤمنين
عليه السلام فيبقون هناك الى الزوال وعند ان تزول الشمس تأذن جبرئيل في زيارة اهاليهم حضرهم ومعهم ملائكة
يسترون عنهم من اهاليهم واحوالهم كل ما يكرهون حتى لا يرون الا ما يحبون ويبقون الى ان يصير ظل
كل شيء من الفيء مثله ثم يصيح بهم جبرئيل فيركبون مطاياهم فيطيرون الى روضات الجنان يتنعمون فيها و
منهم من يأتي وادي السلام ويزور قبره واهله كل يوم لقوة ايمانه ومنهم من يزورهم الا في الاعياد و
ذلك على حسب ايمانهم من القوة والضعف وذلك في قوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا لا يسمعون
فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهذه جنة الدنيا عند مغرب الشمس ولهذا
قال بكرة وعشيا لان جنات الآخرة ليس فيها عشية ولا بكرة وانما هي نور موجود ظل ممدود

٧٥

ولا يزالون كذلك يقولون ربنا عجل قيام الساعة لما ظهر لهم مما اعد لهم من النعيم المقيم ولا يزالون كذلك الى حين
آل محمد صلى الله عليه وآله فيكرون معهم لانهم محضوا الايمان محضا ومعنى انهم عرفوا ائمة المؤمنين عليهم السلام بالمعرفة النورانية
واقروا بجميع فضائلهم ومعنى معرفة النورانية انهم يعرفون انهم الصراط المستقيم وسبيل الله ووجه الله
وعينه الناظرة واذنه الواعية ويعلمون انه من مات عارفا بذلك مقرا لامر الله وفيه يموت شهيدا
وان مات مريضا في فراشه وهو معنى ما روي عن الباقر عليه السلام ان المؤمنين تؤمن بتأويل في قوله تعالى ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
الا وله رجعة وقتلة انه من مات قتل ومن قتل بعث حتى يموت وقد سئل عن تأويلها فقال ما معناه
ان سبيل الله هو علي والقتل في سبيل الله هو القتل في سبيل علي واصحاب الشمال وهم المنافقون
على العكس من كل ما سمعت وان ملك الموت يتصور للمنافق باخوف صورة تكون بعد ان يحضره محمد صلى الله عليه وآله
واهل بيته عليهم السلام فيوصون ملك الموت بان هذا عدونا فشدد عليه فيظهر له ملك الموت باسوء صورة
فاذا رآه انجذبت روحه اليه كانجذاب الفريسة الى الاسد من شدة الخوف وبعد الحساب يضربه
منكر ونكير بمرزبة من حديد قد حميت في النار سبعين سنة ثلاث مرات كل مرة يتطاير جسده كالهباء
فيعيده الله ثم يضربه ثانية وثالثة وتلحق روحه بنار الدنيا عند مطلع الشمس يعذبون عند طلوعها
وعند غروب الشمس يأتي بهم ملائكة العذاب يسحبونهم بسلاسل من نار الى عند بئر برهوت في حضر
موت يعذبون ولقد رأيت في الطيف بعض المنافقين ويسميه انه اتى به في برهوت يعذب فيه
وكنت سمعت ذلك الاسم ولا اعلم موضعه وكنت في اليقظة في جامع جماعة ومعنا رجل كبير من
العرب فذكر شخص من برهوت فقال الرجل هل تعرفون برهوت فقلنا لا نعرف ذلك فقال
هو واد من ناحية الشام وكنا نقرب منه من بعد منخفض لا يمكن ان ينظر اليه ولم ير شديد
ودخان يصعد منه ولا شك انه من اودية جهنم وان كل منها سكانا والمثل عندنا بذلك مشهور
فانهم اذا غضبوا على شخص قد ولى عنهم قيل له في سقي وبرهوت وكنا نعرف ذلك الا في هذا
الطيف انه يعاقب فيه ذلك المنافق لعنه الله ومن هذا الرجل الذي وصفه ابدا بعضه بان ذلك الفا
اهاليه على صدقه وكان ذلك الطيف في زمان المكاشفات والمبشرات التي ترد علي ولا يزالون

يقولون يا ربنا آخر قيام الساعة لما ظهر لهم مما اعد لهم فيها من العذاب الاليم ولا يزالون كذلك الى جنة ال
محمد من فيرجعون معهم لانهم محضوا الكفر محضا هذا هو في الموت ولا بعد الموت قبل القيمة على سبيل النقد
ليبنى عليه المراد وبالله الهداية الى سبيل الرشاد   قوله ادام سلطنته ورفع على جميع الملوك مرتبته
فالذى يلحق بالجنة الخ   ان الذى يلحق بالجنة جنة الدنيا هو الذى يقبضه الملك وهو الانسان
الحقيقى واصل وجوده مركب من خمسة اشياء عقل ونفس وطبيعة ومادة ومثال فالعقل فى النفس والنفس
بما فيها فى الطبيعة والكل فى المادة والمادة بما فيها اذا تعلق بها المثال تحقق الجسم الاصلى وهو الغايب
فى العنصرى المركب من العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وهذا العنصرى هو الذى
يبقى فى الارض ونعنى ظاهره فيها وهو يموت من لطايف الاغذية وانما قلت نعنى ظاهره فى الارض
لان باطنه يبقى وهو الجسد الثانى وهو من عناصر هورقليا الاربعة وهى اشرف من عناصر الدنيا مرة
وهذا هو الذى يتنعم لانا المؤمن بعد الحساب فى قبره يخلد له خدا من قبره الى الجنة التى فى المغرب يدخل
عليه منها الروح والريحان وهو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والذى
يتنعم بهذا الروح هو الجسد الثانى الذى هو العنصرى من هورقليا هو فى باطن الجسد الاول الظاهرى
هو من العناصر المعروفة واما الذى يخرج مع الروح فهو الجسم الحقيقى المركب من الهيولى والمثال
وهو الحامل للطبيعة المركبة من الهيولى والمثال وهو الحامل للطبيعة المجردة والنفس والعقل
وهو الانسان الحقيقى وهذا الجسم من جسم جنس جسم الكل ويتنعم فى رتبة محدب محدد وقوة لذته
فى الاكل والشرب والملبس والنكاح بقدر قوة لذة الجسد العنصرى سبعين مرة وهذا الجسم الحقيقى
لا تفارقه الروح ولا يفارقها الا بين النفختين فانه اذا نفخ اسرافيل فى الصور نفخة الصعق وهى
نفخة الجذب انجذبت كل روح الى ثقبها من الصور ولم تبق فارغة فاول دخولها المثلى فى الخزن
الاول مثالها وفى الثانى هيوليها وفى الثالث طبيعتها وفى الرابع النفس وفى الخامس الروح و
فى السادس العقل فاذا انفككت بطلت وبطل فعلها فهى ليست بغاية الا بهذا المعنى ولا ممازجة
لان الممازجة هى فى النفوس النباتية والحيوانية اما النباتية فلانها من نار وهواء وماء وتراب فاذا
فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعود اجزاء النارية الى النار

وثارجها

وثارجها والهوائية الى الهواء والمائية الى الماء والترابية الى التراب وكل واحد منها ممازج لما منه
اخذ وكذلك النفس الحيوانية فانها احدثت من حركات الافلاك فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود
ممازجة لا عود مجاورة لانها الفت من قوى الافلاك بتقدير حركاتها تعلقت بالطبايع التى فى الدم
الاصفر تعلق ايتام والدم الاصفر فى العلقة التى هى تجاويف القلب والدم الذى فى البدن تعلق
بالعلقة والبدن تقوم بالدم ومعنى تعلقها بالطبايع ان الطبايع البسايط لما تالفت على هذا الترتيب
حرارة ويبوسة وبرودة ورطوبة وكانت معتدلة فى الوزن الطبيعى بان تكون الاربعة خمسة اجزاء الا
البرودة جزان حصل منها بخار معتدل تحركت عليه الافلاك فاعتدل فى نضجه فناسبها فاكتسب من
قواها قوة الحيوة بواسطة حركاتها واشعة كواكبها مثل ذلك البخار المعتدل فنضجه بمنزلة الاجزاء الدخانية
من الاجزاء الدهنية فى السراج اذا فارقت فى الاحراق الدخان والروح الحيوانية بمنزلة استنارة تلك
الاجزاء من النار فكما ان الاستنارة انما هى فى الكثافة المقتضية للضوء كما عن النار كذلك النجار
المعتدل نضجه انفعل بالحركة والحيوة الحيوانية من نفوس الافلاك من طبايعها السارية بواسطة حركاتها
واشعة كواكبها فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود مجاورة لانها فى الحقيقة تالفت من طبايعها
التى هى صفات نفوسها فمع المفارقة يرجع كل الى اصله ممتزجا معه كالقطرة فى الماء فافهم وهاتين
النفسين بعد الموت ملحقان باصلهما هذا الحكم ظاهرهما واما حكم باطن النباتية فانهما تبقى فى القبر
وهى عناصر هورقليا وثانيهما الروح والريحان من الجنة واما باطن الروح الحيوانى فانها من
طبايع نفوس افلاك هورقليا وهى الحق بالجنة جنة الدنيا كالامر والحاصل ان الروح لا تفك
من الاصلى الا بين النفختين نفخة الصعق ونفخة البعث بجواب قوله ادام الله تاييده وحضره
الروح وحدها ام مع المثال ام مع الجسم هو ان الذى يمضى الى جنة الدنيا الروح مع الجسم الاصلى
لان الروح فيها العقل وهى فى الطبيعة والجسم هو الهيولى والمثال ولهذا كان احساسه ولذته
اقوى من الدنيا سبعين مرة لان اللذة حسية معنوية وعلى هذا يحسن ترتيب المكلفين واما الذى
تبقى فى القبر فهو الجسد الثانى الذى من عناصر هورقليا واما الذى من هذه العناصر فانه يفنى
ولذلك امثلة كثيرة نذكر بعضها منها مثال الزجاج فانه من الصخر والقلى وهما كثيفان بمنزلة الجسد

العنصرى المعروف عند العوام فلما اذيب ذهبت منه الكدورة فكان هو بنفسه زجاجا شفافا
يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وهو نظير الجسد الثانى الذى يبقى فى القبر يدخل عليه من
الجنة روح وريحان والكثافة نظير الجسد العنصرى انظر كيف خرج من الصخر والقلى الكثيفين
جسدا شفافا لطيفا وهو ذلك الصخر وهو بعينه وهذا الزجاج اذا اذيب والقى دواء مجمع الحكمة
فى الطبع كان بلورا كالولو القى عليه دواء الحكماء الذى هو اكسير البياض فيكون بلورا يحرق فى الشمس
لانه يجمع الاشعة التى تقع عليه من الشمس وهذا من الزجاج بل هو بعينه بل هو هو وانما اتاه شئ صفاه
حتى كان اعلى رتبة من الاول وهذا نظير الجسم الذى يخرج مع الروح ويدخل جنة المغرب جنة الدنيا
وهذا البلور اذا اذيب والقى عليه الاكسير الابيض مرة اخرى كان الماسا هو من البلور بل هو
بعينه بل هو هو وقد كان صخرا كثيفا فلما اذيب كان زجاجا شفافا فلما اذيب القى عليه الدواء الابيض
كان بلورا محرقا ولما اذيب ثانيا والقى عليه الدواء ثانيا كان الماسا اذا وضع على السندان وضرب
بالمطرقة غاص فيهما ولم ينكسر واذا ضرب بالاسرب وهو الرصاص الاسود انكسر احساما مثلثة
كعبة وكل مكعبة اذا كسرب بالاسرب انكسر مثلثا مكعبا وهذا علامة صحة كونه الماسا وكونه الماسا
دليل على انه كان غائبا فى حقيقة الصخر لانه قد تركب من الاصلين المعروفين وهما الزيبق و
الكبريت على قدر الطبيعى وهذا الالماس المتخلص من البلور المتخلص من الزجاج المتخلص من الصخر
نظير اجسام المؤمنين فى جنة الاخرة ومثال اخر الفلعى مثلا فانه بمنزلة الجسد العنصرى الاول
فى الدنيا واذا القى عليه الاكسير الابيض كان فضة صافية وكان بمنزلة الجسد الثانى الذى يبقى فى القبر
يدخل عليه من جنة الدنيا الروح والريحان واذا القى عليه اكسير الاحمر كان ذهبا خالصا وكان بمنزلة
الجسم الذى يخرج من الجسد مع الروح الذى يلحق بعد الموت بجنة الدنيا يتنعم منها واذا القى عليه
الاكسير الاحمر مرة ثانية كان اكسيرا علامة ودليل على انه كان غائبا فى حقيقة القلعى لانه قد تركب من
الاصلين المعروفين وهذا الاكسير المتخلص من الذهب المتخلص من الفضة المتخلص من القلعى
نظير جسم الاخرة ولذلك امثال كثيرة يعرفها اهل البصيرة وقوله اعلى الله شانه وشداركانه التنعم
هل هو مشابه التنعم الدنيا ام هو باختصر جوابه ان نعيم الجنة الدنيا مشابه لنعيم الدنيا بمعنى ان جميع ما فى الدنيا

من

من الفواكه والمطاعم والملابس والسلطنة والعزة مشابه لما فى جنة الدنيا لان تلك هى الاصل واما هذه
مثال وتذكرة للذاكرين وكل ما فى جنة الدنيا مثال وتذكرة لجنة الاخرة والى ذلك الاشارة بقوله تعالى
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل واتوا به متشابها وقوله صا الدنيا مزرعة
الاخرة فلا يكون شئ هناك الا وله مثال يستدل به عليه فى الدنيا ولهذا لما سئل ابو جعفر محمد بن
محمد بن على الباقر عم من اهل الجنة كيف ياكلون ولا يتغوطون فاجاب فقال له فانظر فى هذه الدنيا
مثال الجنين فى بطن امه يغتذى ولا يتغوط حتى انه لما ثبت ان فى الجنة اشجارا تنبت نساء معلقات
بشعورهن خلق الله لذلك مثلا وهو ما فى جزائر الواق واق فان هناك اشجارا تحمل بنساء احلى ما يوجد
فى الدنيا ولقد نقل المورخون ان بعض المسافرين الى تلك النواحى دخل هذه الجزيرة وقطف منها
نساء وما فعها ووجد لذة لم يجد ما فى نساء اهل الدنيا وذكروا انها اذا رات الرجل اومات
اليه بيدها ان اقبل وتقول فى كلامها واق واق ولهذا سميت جزيرتهم جزائر الوق وقوله ادام الله
جليل بقائه واعلى بناءه من نضره ومطائر وهل فيها نكاح ام لا جوابه ان تلك الجنة مظهر لجنة الاخرة
والدنيا مثال لها فكلما يوجد فى جنة الدنيا وجنة الاخرة فكما فى الدنيا والاخرة نكاح ففى جنة الدنيا
نكاح لكن بعض العلماء سئل عن ذلك فقال الاولة خالية من ذلك وتوقف فى الجواب ولكن اقول
ان الاولة مصرحة بذلك منها ما اشار اليه بقوله صا الدنيا مزرعة الاخرة وقوله تعالى كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل واتوا به متشابها وكذلك من الاولة ان ادم وحوا خلقا فى
الجنة وسكنا فيها ونكح فيها وكذلك فى رواية المفضل بن الطويل فى الرجعة قال فى اخره بعد ذكر اصحاب
المؤمنين فيكونون فى نعيم بعد قتل ابليس وجنده ولا يموت الرجل حتى يرى من نسله الف ولد
ذكر قال ع وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك بما شاء الله
والجنتان المدهامتان هى جنة الدنيا لا جنة الاخرة وقوله ع عند مسجد الكوفة يريد برا النجف لان
لانه هو الذى ياوى اليه الارواح من جنة الدنيا فالجنة التى فى المغرب التى ياوى اليها الارواح
قطعة من النجف الاشرف فتظهر الجنة فى اخر الرجعات فى النجف الاشرف وهى الجنتان المدهامتان
اللتان ذكرهما فى القران وفيه فيهن خيرات حسان فباى الاء ربكما تكذبان حور مقصورات فى

في الخيام فباى الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان الخ والى ان هذه الجنتين المدهامتان مثل
من جنات الدنيا الاشاره بقوله تعم ولمن خاف مقام ربه جنتان يعنى فى الاخرة ثم عطف على الكلام فقال
ومن دونهما اى من دون جنتى الاخرة اى لمن خاف مقام ربه جنتان مدهامتان بعد الموت
من دون جنتى الجنان اى من قبلهما يعنى دون قبل باعتبار واقل اعتبار لان جنتى الدنيا
اقل من جنتى الاخرة فى الرتبة والشرف ويؤيد ذلك وهذا المعنى وان لم يذكره المفسرون الا ان
اهل العصمة عم نبهوا على ذلك من كان حيا وهو من القى السمع وهو شهيد نعم جنة الدنيا
من مظاهر جنة الاخرة ونار الدنيا ظاهر من نار الاخرة والى ذلك اشار سبحانه فى كتاب
العزيز قال فى حكم الجنة الحاى قال لهم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعنى جنة الدنيا ثم قال تعم
تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا يعنى فى الاخرة فدل على ان جنة الدنيا هى التى تورث
فى الاخرة وقال فى حكم النار وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة اجمع القراء على الوقف على الساعة وعدم الوقف على عشيا فقال يعرضون
عليها غدوا وعشيا يعنى فى الدنيا وقوله تعم ويوم تقوم الساعة يعنى فى الاخرة فكانوا يعرضون
اهل النار فى الدنيا غدوا وعشيا والاجال وفى الاخرة يوم تقوم الساعة وهذا ظاهر لمن تدبر وقوله
تعم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب كلام مستانف وقوله اطال الله دوام دولته وبقاء سلطنته
وهل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا الجواب ان الادلة السابقة تدل على ان نكاح اهل الجنة
كنكاح الدنيا بهيئته الحس وفى الاثار ان اللذة فى جنة الدنيا بقدر لذة نكاح سبعين مرة ولذة نكاح
اهل الجنة الاخرة بقدر لذة نكاح اهل الدنيا اربعة الاف مرة وتسعمائة مرة وسئل الصادق عم عن
نساء اهل الجنة كيف يبقين ابكارا فقال لهم ما معناه انهن اذا اتاهن المؤمن لم يكن لغيره حقهن فرجه
الا مولج الذكر خاصة ولم تكن زيادة فيدخل الهواء فى الفرج بخلاف نساء اهل الدنيا فانه اذا
دخل فيهن الهواء فسدت البكارة وهذا المعنى عنهم صريح فى ان نكاح اهل الجنة كنكاح اهل
الدنيا ووجه اخر انهن لما كانت ابدانهن فى غاية فى كمال اللطافة كانت فرج الحورية اذا خرج ذكره
زوجها اجتمع فرجها كالماء اذا دخل اصبعه فيه ثم اخرجه اجتمع كذلك قبل الادخال وليس ذلك

لان

لان احبامهن ذائبة ولكن لان احبامهن حية لا موت فيها وشدة صفائها فقد روى عنهم عم ان الحق من
اذا جامع حوريته يرى وجهه فى صدرها وترى وجهها فى صدره وروى عنهم عم انه يرى مخ ساقها
من خلف سبعين حلة بقى سوال ينبغى التنبيه عليه وهو انه قد روى عنهم عم ان الحورية عرض عجزها الف
ذراع والرجل فى الجنة يكون بقدر ابينا ادم عم وهو سبعون ذراعا بل قيل ثلثون ذراعا فكيف يتوصل
الى نكاح الحورية التى عجزها الف ذراع الجواب انه قد علم من ضرورة الدين وان اهل الجنة
لهم فيها ما يشاؤن وان الاشياء تجرى على حسب ما يخطر ببالهم فاذا ارادوا معانقة مثل هذه الطويلة الشـ
على قدرها حال الفعل واذا فرغ رجع على حالته الاولى فى منزلة الفراغ وذلك بقدرة العزيز العليم وهو
قد قدرها فاتفق بها واذا اراد ان يكون بقدر الحورية كان كما شاء وبقى بحث اخر يتعلق بهذا العقد
هو انه قد ورد من اهل العصمة بينما المؤمن فى قصره فى الجنة اذا راى النور يسطع فى قصره فينظر واذا
قد اشرفت صورة يراها كما يرى احدكم النجم فيقول من انت فانى ما رايت احسن منك فتقول انا التى
قال الله تعم ولدينا مزيد فتنزل اليه فيجامعها اربعمائة سنة ثم يفترقان لا عن ملالة قال وبينا المؤ
فى قصره اذا راى نورا يتلالا فى قصره فيظن انه نور الرب قد تجلى عليه فينظر واذا قد اشرفت عليه
صورة يراها كما يرى احدكم النجم فيضطرب ويقول من انت فانى ما رايت احسن منك فيقول انا من
الذى قال سبحانه فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين فهم ان يقوم اليها فتقول لا تعجل يا ولى الله
انما انا لك فتنزل اليه قال فيعتنقهما اربعمائة سنة فى قوة مائة شاب ثم يفترقان لا عن ملالة ولا
فى هذا سؤالات كثيرة منها انه كيف يجامعها اربعمائة وقد خلق الله ابن ادم اجوف لا يستغنى عن
الطعام والشراب كما هو معلوم بالوجدان والاخبار والجواب انه فى حال جماع الحورية يأكل
منها كل فاكهة وكل طعام ويشرب منها كل طعم يحصل له منها كل قوة لانه يقطف من خدها اذا قبلها
كل ورد وريحان وكل فاكهة من فواكه الجنان ومن فمها اذا قبله كل شراب وكل طعام ومن
موضع الجماع كل قوة ونشاة وجدة كما يتغذى الطفل منا من سرته النشاة والقوة والحياة كما
ذكره صاحب عين الحيوة وهو كتاب فى الحكمة ذكر فيه الاشياء التى تطيل العمر وتقوى الحرارة
الغريزية وتزيد فى العمر ومنها جماع الشابة الجميلة المحبوبة فانه يقوى الحرارة الغريزية ويزيد

فى والى ذلك اشارة بتاويل قوله وان الدار الاخرة لهى الحيوان فهو فى حال الجماع ابلغ فى تحصيل
ما ذكر من جميع احواله الحالة الزيادة عند مليك مقتدر والى ذلك اشارة بقوله تعم ان اصحاب
الجنة اليوم فى شغل فاكهون فقال تعم فاكهون بالطف اشارة الى ما ذكرنا فروى عنهم عم فى شغل
بافتضاض الابكار وبالجملة فهذا الجواب بالتلويح وهذا الدليل بالاشارة ومنها انه كيف يكون
معها وقد ورد فى وصف قصور اهل الجنة من ياقوتة حمراء او زمردة خضراء او زبرجدة زرقاء او در
ابيض وكل ذلك يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وان كان من ذهب وفضة فكذلك لان
ذهب الجنة وفضتها شفافة كما واليه اشار بقوله تعم قوارير من فضة فاذا كانت قصورهم
كذلك كيف يمكنه الجماع فان اهل الجنة يرونهم لعدم الحجاب والجواب انه روى عنهم عم انه اذا
اراد المؤمن الجماع نزل عليه من الحورية نور يغشيهما ويحجب عنهما بصر كل ناظر الا انفسهما حتى
يفرغا وهذا ظاهر ومنها انه قد ورد ان اهل الجنة اخوان على سرر متقابلين لا ينظر احد فى خلف
صاحبه وظاهر ذلك انه فى جميع الاحوال فاين وقت الجماع والجواب اما فى الظاهر فان المراد بتلك
المقابلة للاخوان غير حال الجماع لان ذلك مستثنى واما فى الباطن فلان المؤمن فى الجنة احواله تجمع
بين انعاد الروح وابدال الجسم كما انك فى الدنيا تاكل وقلبك متوجه الى شئ آخر غير الاكل وكذا
فى الجماع فهذه الحالتان تحصل له وهو وجسده معا فتكون هذه الحالتان له وهو مع الحورية بحقيقته
كما كان مع هؤلاء الائمة يفعلون يكونون فى امكنة متعددة لا يفقد احدهم منها لانهم الا ان فى الجنة ومنها
انه كان المؤمن كل فكيف الجمع بين هذا وبين ما ورد فى تفسير قوله تعم واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا فانه ورد ما معناه هو ان الملائكة المقربين يأتون الى قصر ولى الله يتحجبون عن مزيد يستاذنون
عليه بان الرب يدعوه للزيارة فيضربون حلقة باب القصر فتطن ويقول يا على فيقول البواب
من بالباب فيقول الملائكة نحن رسل الرب الى ولى الله نستاذن فى الزيارة فيقول قفوا حتى استاذن
عليه فيضرب حلقة الباب فتطن ويقول يا على فيقول البواب الاخر من بالباب فيقول له البواب
الاول ان الملائكة المقربين بالباب يستاذنون على ولى الله للزيارة فيقول نزلهم يقولوا وكذا
حتى ينتهوا الى الاخر فيقول ان ولى الله مع زوجة الحورية فتقف الملائكة ما شاء الله حتى يفرغ

فيأذن

فيأذن لهم فيدخلون عليه من ابواب غرفته ويسلمون عليه ويقولون ان ربك يدعوك للزيارة الخ
وهو قوله تعم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فاذا كان المؤمن
كذلك كيف يشتغل من الملائكة بالحورية لم لا يكون معهم وهو معها قلت لو شاء الجمع بين ذلك انه لو شاء
لامكنه وهو سهل عليه ولكن فى ذلك اظهار السلطنة الكبرى والملك العظيم بان الملائكة المقربين
يقفون على بابه اربعمائة سنة حتى يفرغ من جماع زوجته وذلك قوله تعم واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا فقد روى ما معناه ان الملائكة يأتى ولى الله كل جمعة بمراكب من النور وتقول للمؤمن يا
ولى الله ان ربك يدعوك لزيارته فيركب ويحضر بتلك المراكب حتى يأتى ربه فيعطيه ضعف ما عنده
حتى انه ليقول يا رب لا حاجة لى بالمال بل برضاك عنى ولا يزال كل جمعة يركب ويأتى فيضعف
ما اعطى من الرضا عنه ولا انقطاع لذلك ولا نهاية وهو الذى فى الجنة من النعيم والرب هو
الصاحب والولى والمربى والمراد محمد ص او على عم او يجوز ان المراد بالرب هو المعبود سبحانه
ومعنى زيارة محمد ص وآله فان من زارهم فقد زار الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله ومن
عصاهم فقد عصى الله فالرب بهذا المعنى ويقال رب الدار وصاحب الدار فاذا كان فى كل جمعة
يركب المؤمن للزيارة فكيف يكون مع الحورية فى مرة واحدة اربعمائة سنة والجواب ان المراد بالجمعة
مقدار ما بين الجمعة الى الجمعة من جمعة الاخرى وهى سبعة ايام بقدر سبعة الاف سنة من سنين الدنيا كما
دل عليه القران وورد فى الروايات عنهم عم لان اليوم كالف سنة من سنين الدنيا والساعة
منه قدر ثلاث وثمانين سنة وخمسة اشهر والحالة التى يكون فيها مع الحورية خمسين يوم
من ايام الاخرة وهو قدر اربعمائة سنة من سنين الدنيا فالسنة من الاخرة ثلثمائة وستون الف
سنة من سنين الدنيا والشهر ثلاثون الف سنة وهكذا وليس فى الجنة ليل ولا نهار وقال الله تعم
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وانما هو نور موجود وظل ممدود ونعم مراتب اهل الجنة تزيد فى
الحسن والجمال والجدة والشباب بعكس الدنيا كل وقت على سبيل التدريج فهكذا فاذا مضى
عليهم قدر اثنى عشر الف الف سنة من سنى الدنيا صعدوا على الرفرف الاخضر من الكثيب الاحمر
ويمكثون فيه قدر اثنى عشر الف الف سنة من سنى الدنيا ويصعدون الى الاعراف والى مقام رضوان

فلا يزالون فيه ابد الابدين بلا نهاية ولا نهاية بين داود بن شبابا وجدة وجمالا وملكا وحورا عينا وكل
مقام صعدوا اليه كان اعلى من الاول فلا يحل فرق بين نعيم الدنيا والاخرة يطوف عليهم ولدان مخلدون
باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما
يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا
تاثيما الا قيلا سلاما سلاما اللهم لا تحرمنا الجنة بالكريم آدام الله دولته ودفع ربه بقتر
ما السبب في الاحوال المختلفة التي تتعاقب على الانسان فرة ليس وقد لا يعلم سبب السرور وتارة
يقبل على الطاعات وتارة يقبل على المعاصي فقد يتفق فلا سرور ولا حزن ولا اقبال على طاعة او
معصية وانهم هذه الطاعة التي يقبل عليها ان كانت من ذاته فابا له في بعض الاحوال يقبل على
المعصية وكذا المعصية وان كانت من غيره فلا ثواب له في طاعة ولا عقاب عليه على معصية لانه
ليس بمختار اما السبب في ان الانسان يحصل له سرور ولا يعلم السبب او يحصل له
حزن ولا يعلم السبب فقد اشارت الاخبار عن الائمة الطاهرين الى ذلك منها انه روى ما معناه
ان الامام ع يدخل عليه السرور لاعمال صالحة وقعت من بعض شيعته في مشرق الارض ومغربها
وبيان ذلك ان الشيعة انما سموا الشيعة لانهم من شعاع ائمتهم او من شبابهم لهم فعلى الاول يكون
الامام بمنزلة الشمس ولا ريب ان كل ما يدخل عليه الشمس من صفاء فاق كصفاء قوته او بعرض كصفاء الهواء
فانه يدق بدق به الاشعة وكل ما يدخل عليه من ظلمة او كدورة فانها تدخل على الاشعة وكذلك
اذا قلنا انه من المشابهة فان ما يدخل على المشبه من الانبساط والانقباض يدخل على المشابع ولا ريب
فيه وانما قلنا على كثير من شيعته لان بعض شيعته لا يحبون بلا ذلك والاثار يدخل على الكمل الاشارة
علو مقامهم لهذا وجهان احدهما دخول السرور على الامام من عمل المؤمن الطاعة والحزن من عمل المعصية
هل ذلك بواسطة ام بلا واسطة اما جميع اثار الطاعة والمعصية فلا يتحقق من العامل الا بعد
العمل ويرجع السرور الى الامام ع بعد الاعمال اذ عمل العامل لا قبله واما الواسطة فمنهم من يكون
ذلك بالواسطة ومنهم بغير الواسطة والواسطة كالانبياء ع فانهم وسائط بين الامة وبين الامام فانهم
هل مبادي اسباب السرور من الامام ومبادي اسباب الحزن والحزن من تخلية الامام ام لا الثاني

ان ذلك

بكل انه وهو سر الخليفة وحقيقة الكون لا من شيء وقوله ادام الله بقائه واسبغ عليه عطائه ان كان
الاقبال على الطاعة من ذاته فاباله يقبل في بعض الاحيان على المعصية وان كان من غيره فلا ثواب له
ولا عقاب عليه وجوابه ان ذلك الاقبال والميل من ذاته في الحالين لان ذاته مركبة من وجود
يميل الى الطاعة بطبعه وهواه ومن ماهية يميل الى المعصية بطبعها وهواها فالميل الى الطاعة والى
المعصية من ذاته لا من غيره فالثواب له والعقاب عليه لانه مختار **قال** ابقى الله مهجته
وادام سلطنته هل لاهل الجنة التزويج باكثر من اربع نساء ليس لهم الا الاربع كما هو حال اهل
الدنيا **اقول** ان الاربع انما هو لهذه الدنيا الامنة بالعقد الدائم ولهم ما يشاؤن بالمنقطع و
ملك اليمين ولم يكن هذا التقدير في الامم الماضية لشدة الاعتناء بهم من الله لانهم خير الامم على
الاستقامة والعدل فقد فرض عليهم القسمة بين الزوجات بالعقد الدائم فحتم بهم ما يريد بهم اليسر
ولا يريد بهم العسر فقلل عدد ما يجب فيه العدل لان كل ما ازداد صعب العدل فيه وانما حصر في الاربع
لمراعاة الكمال بمطابقة الظاهر للباطن والصفات للذوات وذلك لان ادوار الوجود واكوار
اربعة ولانه ربيبة من مراتبه الا في الاربعة فحصر الزيادة فيها لتلك المطابقة لتسهيل الثناء لهم
المراتب الكمال ولهذا قال تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة لعدم الجور فيها في القسمة او ما
ملكت ايمانكم لعدم القسمة فيهن واحل لهم ما شاؤوا بالمنقطع لعدم اشتراط القسمة والعدل
في ذلك لا تحس مشاجرات واما الامم الماضية فلم يكونوا اهلا لشدة الاعتناء بهم لعدم قابليتهم
دوامهم واما الانبياء فلا يجري عليهم للامن جورهم واما نبينا محمد ص فلانه على سنة النبيين صلى الله
قال الله تعالى في حقه ما كنت بدعا من الرسل وقال تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله
قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وللوثوق
بعدله لوا بيد منه ولعدم ارادة ذلك منه قال الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤدي اليك
من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ولما كانت هذه الدار دار الاستقامة جرى
عليهم ما فيه صلاحهم لا ما يشتهون لما في المحق لا شقاقه طباعهم فلهم ان ينكحوا ما شاؤوا من هذه
الامة ومن الامم الماضية واما رجال الامم الماضية من الانبياء والاوصياء والاولياء فالذي يظهر

يبالي انهم ليس لهم ان ياخذوا من هذه الامة لان هذه الامة اشرف من الامم الماضية فان قيل اذا
كان انما نهوا عن الزيادة على الاربع لصلحتهم فلعل ذلك جار في الاخرة وان كان لهم ما يشاؤون
لكنهم لا يشاؤون الا الاصلح قلنا ليس كل اصلح في الدنيا اصلح في الاخرة بل قد ينعكس فان الاصلح
في الدنيا المنع من الشرب الخمر وتحريم لبس الحرير والذهب للرجال وفي الاخرة بالعكس مع انه
لا مانع من الزيادة على الاربع الا خوف العدل ولهذا ياخذ اربعة الاف بالمنقطع والملك وهذا
العلة ثابتة في الاخرة من جهة التحمل لعدم الجور هناك وعدم ارادة المساواة منه لعدم الغل
والحسد والغيرة من جهتين بجميع الموانع الدنيا وية منتفية في الاخرة فيجوز لهم الزيادة الموجب
المقتضي وعدم المانع ولو سلمنا المنع بالدائم قياسا على الدنيا اجزناه بالمنقطع وما ورد بان اقل
ما يعطى اولى المؤمنين حوريتين من البنات من الاشجار فالمراد به اقل ما ينبغي له لعموم تعبيره
لعل ذلك لضعف ايمانه لا يشتهي اكثر من الاثنين من عليين وان اشتهى من البنات كثيرا الى ذلك
الاشارة بقوله ع ما ازداد احد حبا في ولايتنا الا ازداد حبا في النساء والمفهوم ان لم يزد حبا
في الولاية لم يزد حبا في النساء والولاية هي الجنة ولهذا قال الصادق ع لمن سمعه يقول اللهم
ادخلنا في الجنة قال ع لا تقل هكذا انتم في الجنة ولكن اسئل الله الا يخرجكم منها ان الجنة هي
ولايتنا فيرجع المعنى الى ان المفهوم من لم يزد حبا في الجنة لم يزد حبا في النساء فيقتنع نفسه
بالاقل بحيث لا تريد الزيادة وليس لجنس اراد ته بل لان ذلك غاية ميل ذاته وقابليته وهذا ظاهر
فان اختلاف الخلق انما كان لنقص القابلية لا لقلة المقبول مثاله الشمس اذا اشرقت على الارض
كان الشعاع المنعكس عن المراة اشد من انعكاسه عن الجدار مع ان الشمس لم تعط المراة اكثر
مما اعطيت الجدار ولكن اختلفت لاختلاف القابلية والعلة في قلة اشتهاء احد النساء وكثرته
ان المراة خلقت من بقية طينة الرجل فمن خلق من بقية طينة واحدة اخذها وان كان اثنين
اخذهما وان كان اكثر اخذهن واما البنات فان الاشجار التي تحمل بالنساء مخلوقة من
بقية البقية اي من فاضل طينة النساء والنساء من فاضل طينة الرجل فتكثرت الاشجار وان
كانت من واحد لان الصفات تكون كثيرة لذات واحدة وهذه الاشجار تحمل بنساء متعلقات

لشهودهن

ان ذلك منه ع السرور صفا وسببه مبدؤه من جهة عقل الامام وان الحزن شبيه بتخلية الامام ع للعبد
في المعصية ولولا ان ذلك عنه لما عاد اليه فافهم ومنها انه ما من مؤمن في مشرق الارض او مغربها
الا وله اخ مؤمن كعمله ويفعل كفعله حتى انه ليختار من اعمال الدنيا ما يختاره اخوه لشدة المشابهة بينهما
وان كان احدهما من اهل الجنة كان الاخر معه في درجته لانه خلق من الطينة التي خلق منها الاخر
واذا دخل احدهما فرح او حزن دخل على الاخر وان كان بينهما بعد المشرقين لان المؤمنين كالجسد
الواحد اذا تالم منه عضو تالم منه العضو الذي يقرب منه او يتصل به او ينتسب اليه وهو ظاهر ومنها انه روي
عنهم ع ان الانسان اذا فتحت صحائف حسناته في وجه نفسه دخل عليه السرور وهو لا يعلم واذا فتحت
صحائف سيئاته في وجه نفسه دخل عليه الحزن وهو لا يعلم والسر فيه ان الحسنات اذا شاهدتها النفس
انبسطت لان الحسنات نور ووجود وحيوة فتقوى بذلك النفس وتنبسط وهو السرور وعلى
حلية البدن واذا شاهدت السيئات انقبضت لان السيئات ظلمة وعدم وضيق وممات فتنقبض
بذلك النفس وتنقبض في القلب عن الامر الذي تصورته فيما مضى وان كان لما يستقبل سمي هما
وهو عصر القلب وهو اخص من الغم لانه ربما قيل لشدة اجتماع النفس الحيوانية في القلب بقوة عن
الامر المتصور فيما يستقبل واشتقاقهما منه والغم والهم هما الحزن وذلك للمعصية واما سبب
اقباله على الطاعات في بعض الاحيان **فاعلم** ان الانسان خلق من وجود وماهية والوجود
قبل اجتماعه بالماهية صورته صورة ملك من الملائكة العلويين والماهية قبل اجتماعها بالوجود
صورتها صورة شيطان وهي شيطان من سكان سجين فنزلت تلك الصورة العالية وصعدت
تلك الصورة السافلة واجتمع مظهرا هما بينهما من حاجة كل واحد منهما الى الاخر في الظهور
ولتشابه كل واحد منهما بالاخر في تعاكس الجهات والاطوار والشؤون مثلا اذا ارتفع الوجود عشر
درجات انحطت الماهية عشر درجات واذا مال الوجود الى كل الحلال مالت الماهية الى كل
الحرام وكل شيء منهما يقابل ضده منها فلما اجتمعا كان الانسان منهما اي من المظهرين فالوجود
هو السلطان الحاكم على الخيرات والعقل وزيره والماهية هو السلطان الحاكم على الشرور و
النفس الامارة وزيرها ومعنى كون الوجود سلطان الخيرات من جنسه واستمداده منه وجنوده

منه ومعنى كون المهية سلطان الشر وركنه انها من حيث الماهية واستمدادها منها وجنودها منها
فلما كان الانسان مركبا من الوجود الذي من النور والمهية التي من الظلمة كان له ميل الى الطاعات
والخيرات من جهة الوجود وله ميل الى المعاصي والشرور من جهة الماهية واصل هذه الوجود
في الملاء الاعلى صورة ملك مع الملائكة واصل هذه المهية في الملاء الاسفل صورة شيطان مع
الشياطين فاذا عرض له الفعل طلبه العقل سلطانه من جهة الطاعة ومعه ملائكة يعينه وطلبه النفس
سلطانها من جهة المعصية ومعها شياطين تعينها فان مال الوجود واصله مع العقل فقوى
على النفس وجندها وغلب فعل العبد الطاعة وان مال واصلها مع النفس فقويت على العقل
وجندها وغلبت عمل العبد المعصية ومعنى اقبال العبد على الطاعة ان عقله يستعين بالوجود
الذي هو السلطان ويغلب النفس الامارة وكذا معنى اقبال العبد على المعصية ان نفس الامارة
تستعين بسلطانها وتغلب العقل وقد قلنا ان الانسان مركب في خلقته من الوجود والمهية
فاذا قلنا في السبب ميل الانسان الى الطاعة ان صورته التي مع الملائكة تعمل ذلك العمل وهي
موجودة مع الملائكة وتلك الصورة هي اصل الوجود الذي في الانسان بل هو هو نريد به معنى
ان الوجود اعان العقل وجنوده على فعل الطاعة فغلب عدوه واذا قلنا السبب في ميل الانسان
الى المعصية ان صورته التي مع الشياطين تعمل ذلك العمل وهي موجود مع الشياطين وهي اصل المهية
التي في الانسان بل هو هو نريد به معنى ان المهية اعانت النفس وجنودها على فعل المعصية ومعنى
ان عمل الوجود لذلك العمل في عالم الاسرار هو اعانة العقل في عالم الانفاد على الطاعة وفعلها
في عالم الملك ان الوجود اذا لم يعمل لم يقدر العقل على العمل لانه اصل العقل والعقل انما تقوم به
وعمله هو امداده بالالطاف الربانية للعقل لان كل شيء له حسبه ومعنى قولنا ان الوجود اذا لم
يعمل فقدرة الملائكة لانه لا اثنية له الا بالعمل وكذا المهية في مقابلها فهم فقد زدت في العبارة
كثيرا لاجل الافهام فان صعب عليك ذلك فاعلم انه ليس لنقص في التفهيم ولا لضعف في
فهم الناظر ولكن لصعوبة هذا المطلب فعليك بالتامل والترديد فيه حتى يفتح الله عليك وهو
خير الفاتحين وهذه الاشارة كافية لما تطلب لاشتمالها على كل معنى الاحرف واحد او هو الذي امر

بجلاله

٣٦

ليشعوره من في تلك الاشجار فاذا مر بهن المؤمن كل واحدة تدعوه الى انفسها فاذا اخذ واحدة بلغت محلها اخرى سبحان لا تفنى خزائنه ولا ينقص فضله ولا يفرغ عطاؤه لا اله الا هو اليه المصير الى هنا انتهى الجواب الخدمة الحضرة المحترمة السلطانية ممدد الله ظل الظل الظليل على البلاد ورحم بيقائه على العباد على يد الراعي للحضرة السلطانية بالدوام اقل الانام العبد المسكين احمد بن زين الدين ابن ابراهيم الاحسائي في اوايل شهر رمضان سنة ثلث وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة وازكى السلام والحمد لله
رب العالمين تمت